معنى الشعائر الروحية وأهميتها في الثقافة السريانية

تتمتع الطقوس الروحية التي يتم إجراؤها بالموسيقى، خاصة في الكنائس، بفلسفة عميقة متعددة الأوجه في الثقافة السريانية. والغرض الرئيسي من هذه الطقوس، التي لها أساليب تعليمية ومعاني تربوية، هو تدفئة الإشكالية المرضية للعقل والتوفيق بينها وبين أفكار الروح المستقرة بهدف العلاج. إنه تحويل الإشكالية إلى ثروات اجتماعية. بفضل هذه الطقوس، يرتفع العقل البشري إلى نضج الحقيقة الإلهية / الحكمة، إلى الإنتاجية الإبداعية، أي إلى عالم الحب الحقيقي، إلى جانب حواسه، وفكره، وقدرات وعيه الأدنى والأعلى. العلاقة مع البنية العقلية المعنية بعلاقات قوية، حيث لا يوجد حتى أثرلهذا الأشكال، يتم توجيها إلى وحدة قلب واسعة لترتقي إلى هذه المرتبة.

في الواقع، هذه الحالة الغامضة والشعور في الليتورجيا المقدسة تعني، **"في هذه اللحظة ، يجب أن تكون أذهاننا ووعينا وقلوبنا في ذلك المكان المرتفع حيث يجلس المسيح عن يمين الله الآب / ܠܥܶܠ ܐܰܝܟܳܐ ܕܰܡܫܺܝܚܳܐ ܝܳܬܶܒ ܡܶܢ ܝܰܡܺܝܢܳܐ ܕܰܐܠܳܗܳܐ ܐܰܒܳܐ ܢܶܗܘܽܘܢ ܗܰܘܢܰܝܢ ܘܠܶܒ̈ܰܘܳܬܰܢ ܒܗܳܕܶܐ ܫܳܥܬܳܐ"** معبرًا عنها بحالة من الحذر. هذه إشارة إلى تلك المحطة الروحية المذكورة أعلاه. لهذا السبب، فإن الطقوس التي نتحدث عنها لها صفات تعليمية مهمة جدًا للتطور والنضج الروحي. من خلال التركيز أكثرعلى ما هو حقيقي، فإنه يفتح الطريق من العقل / إلى الروح / القلب. ليزيد من القدرة على الشعور بالقيم الإلهية. إنه يضيف المعنى والتراكيب الإلهية إلى المعرفة التي نمتلكها. يوفر فائدة أبدية لكل ما هو موجود في الأخذ والعطاء. بمعنى آخر، ينشرطاقة الجوهرالإلهي، ويجعل الروح وظيفية، ويقوي الإنسان روحياً ويمنحه أدوات اجتماعية، حيث أن الشيء الأساسي هو تدريب النفس من خلال الجسد. ما يسمى بالتعليم الذاتي يعني أن البشر يتماشون مع فكر الروح من أجل الحفاظ على الحياة وتقويتها. إنه إنشاء منزل يسوده السلام والاستقرار في عالم المرء الداخلي. هذه ليست ممارسة تمييع الجوهر، بل تنمية الجوهر. إنها محاولة للانتشارعلى الوجود كله بحل حدوده. لذلك، يمكننا القول أن كل الطقوس لها سمات توفر الاتصال الإلهي من خلال تدريب الجسد وتشير إلى الظلام الداخلي. هذا الفهم هو أساس كل التعاليم الروحية التي تقوم على حقيقة أن **"الإنسان**

يستنير بقدر ما يعرف الظلمة في داخله". هذه مسألة دولة وقلب. هذا الفهم يعني منع الممتلكات (المنصب، والسلطة، والجاه، والثروة، والمعرفة، والرتبة، والموهبة، والمهارة، وما إلى ذلك) من السيطرة على الناس، ومعرفة الطريقة التي يسيطر بها الناس على تلك الممتلكات. أولئك الذين لديهم الشجاعة لإتقان الصفات المذكورة أعلاه وتنفيذها بنجاح، وصلوا إلى أعلى مرتبة في الحياة. لأن أولئك الذين يبحثون عن الحقيقة والنور هم أولئك الذين يمكن أن يشعروا بالحب الإلهي حتى في أبعد خلاياهم ويحبون هذا الشعور.

في بعض الأحيان في تدفق الحياة، يمكن أن نقع في أوهام الأنا وبإساءة استخدام إرادتنا الحرة، يمكننا أحيانًا أن نجد أنفسنا بوعي أو بغير وعي في مأزق صعب. هذه الطقوس الروحية، التي تطورطرق الخروج من هذه المآزق الصعبة في الحياة، تعني الانضباط الذي يحافظ على الإيثاروالروح الجماعية على قيد الحياة. سبب وجود الطقوس الروحية هو الحفاظ على هذه الروح حية. وهي السعي لإبقاء هذه الروح حية ومهيمنة باقتناء المعاني والمقاصد الفاضلة. هذا الجهد يعني العمل والإنتاجية مع مسؤولية عالية شكلتها الانضباط الداخلي. يمكن التعبيربإيجازعن الفهم الأساسي الذي يكمن في الخلفية الفكرية للأصدقاء / السادة الذين يؤسسون / يطورون انضباط الطقوس الروحية في الكنيسة على النحو التالي: **لنفسه وبيئته. يصبح الإنسان مستنيراً بقدر ما يعرف الظلام في داخله. لذلك، فإن دورات التمرين الصعبة التي تتطلبها عمليات التدريب / العبادة القائمة على الانضباط والتي تعزز روح ضبط النفس أولاً تخلق أشخاصًا أقوياء. الأشخاص الأقوياء أيضًا يخلقون أوقاتًا / دوائرسهلة. لكن لا تنخدع بهذه الأوقات والفترات السهلة، لأن الأوقات السهلة تخلق أشخاصًا ضعفاء، والضعفاء يخلقون أيامًا صعبة..!!**

في الواقع، معنى هذه الطقوس الروحية هو تبديد الظلمة الداخلية في الإنسان وملء الفراغ الداخلي. لأن الحب الإلهي الحقيقي ممكن من خلال استكشاف العالم الداخلي. ما لم تكتشف ذلك العالم وتضيئه بأنوار ذلك الحب وتفي بمتطلباته في العالم الخارجي، للأسف، الروحانية لا تحل محل القيم المادية مثل التباهي والتأسيس والتملق والتورم. بالنسبة لها، فإن التأثير الروحي للطقوس الروحية، التي لا تقوم على الحفظ، ولكن من خلال فهم معنى مفاهيم التطوير/ المحولات الإيجابية المحملة بالطاقة للغة السريانية القديمة، هو تأثير مختلف تمامًا

ومتعة مختلفة تمامًا. هنا، بالطبع، القضية ليست مسألة لغة. الهدف هو الشعور بالمعنى المحمّل بتلك المفاهيم التي تحفز الناس وتستحثهم بدلاً من اللغة. لا ينبغي أن يُتوقع من أي طقس يتم إجراؤه بصريًا بحتًا، من خلال التواجد في الكنيسة، أن يمنح المتعة والتأثير المرغوبين. لأن الطقوس بدون استيعاب ما هي إلا حركة جسدية. إذا كان حتى معرفة معنى التحية يضيف معنى ومتعة أخرى لفعل التحية، يمكن وصف اللذة النهمة لأداء الطقوس الروحية من خلال معرفة الدلالات والمعاني، من خلال الشعوربها في القلب / الروح ، والمدى. من تأثير تلك المتعة على الناس. لأنه في تلك اللحظة من المتعة يفتح باب الاتصال الإلهي. لفهم ملموس، يمكننا إعطاء مثال على النحو التالي. إذا شبهنا الإنسان بجهاز كمبيوتر، فيمكننا رؤية هذا الاتصال على أنه لحظات اتصال بالكمبيوتر الرئيسي. عند الاتصال بالكمبيوتر الرئيسي، يتم أيضًا فتح المعلومات العالمية للإنسان، والتي تتجاوز المعلومات المحدودة / المحدودة الموجودة على جهاز الكمبيوتر الصغير الخاص به. لأنه في ذلك الوقت، كان المركز الإلهي متصلاً ويحدث التدفق. كلما زاد الحب والعلاقة الحميمة في لحظات الاتصال / الاتصال، زاد تأثير التدفق الإلهي. فكلما حصل الإنسان على المزيد من الفوائد الروحية، زادت خبراته، وأصبحت حياته أكثرإرضاءً وذات مغزى. يبلغ الشخص مثل هذا المزاج الإيجابي الذي يراه كل شخص بشكل مختلف كل يوم، ويرى بشكل مختلف بهذا المعنى الإيجابي ويتصرف بشكل مختلف وفقًا لذلك.

في المقاربة الصوفية للثقافة السريانية، العقل البشري هو مذبح الرب. **"تدنيس المذبح"** يعني ملئه بأفكار حمقاء. إذا كان العقل مليئًا بالحب والخير، ينعكس ذلك في أقوال الشخص وأفعاله. في غياب الحب تتقوض الحكمة. تصبح أفعال الإنسان سريعة الانفعال، ولا تهدأ. هذا لا يسمم الحياة فحسب، بل يؤثر أيضًا سلبًا على الأداء والتدفق. هذا هو المكان الذي يظهر فيه معنى وأهمية الطقوس الروحية. "وفقًا للغرض من الطقوس، لكل شخص مهمة محددة يقوم بها في الحياة. هو إيجاد الطريق لنفسه. إنه لضمان نضجه الشخصي بهذه الطريقة وربط المسارات الصغيرة في عالمه الداخلي بالعالم الكبير. الهدف الرئيسي هنا هو ربط المسارات الثانوية في العالم الداخلي بالطريق الرئيسي الذي يؤدي إلى الحقيقة المطلقة والمساهمة في التنويرالشخصي بقيم الحب الإلهي. فتح رؤى العين الروحية بهذه المساهمات والفوائد التي

تقدمها حاسمة للغاية. فتح أعين القلب، وهو تعبير آخر عن الاستنارة، هو المفتاح الداخلي للقدرة على النظر دون حكم / طهارة تتجاوز كل أنواع الهشاشة والاستياء. يفتح هذا المفتاح الباب للوجود في الحالة والوعي بالتطهير والنقاء والكينونة والتواضع والحب والرحمة والوعي الرحيم.

بدون الروحانية الشخصية والروحانية الإدارية التي يتم الحصول عليها من الطقوس الروحية، يتفكك معنى الحياة وهدفها للأسف بل ويختفي أحيانًا في فترات الصعود والجزر الحالية. لأن الحياة - بدون البعد الروحي- من الواضح أنها لا تملك حقيقة بحد ذاتها. تعتمد الحياة على العوالم المرئية (المادة / الجسد / الفيزيقا) وغير المرئية (المعنى / الروح / الميتافيزيقيا). في نظام عمل الكون، تعمل المادة والمعنى بالتساوي. يصبح العالم المادي أكثر ثراءً مع زيادة حقائق (المعنى) العالم الروحي غير المرئي وتزداد القوة الإيجابية لهذا العالم. لذلك، وخلافًا للاعتقاد السائد، فإن الروحانية التي تهم الجميع، كبيرهم وصغيرهم، تعني جوهرالحياة. إنه يعني الحفاظ على الإنسانية والذات الحقيقية من خلال كبح جماح الذات الزائفة والرغبة الشديدة. إنه يعني أن تكون الروح نشطة من أجل السباحة بشكل أكثر راحة في مياه الحياة المتقلبة - مع مواقف الإرادة المرنة. إنه يعني تسليم مقاليد واتجاه الجسد للروح. العبادة الجماعية أو الفردية، والطقوس والاحتفالات أوغيرها من التخصصات في الكنيسة القائمة على أساليب ومبادئ معينة هي عمل متكرر يذكر المرء بعدم الابتعاد عن الجوهر/ الروح. هذه الحلقة المتكررة التي تغذي الروح تهدف إلى تبديد الظلام الداخلي. يعلم تحمل المشاكل، بل تحملها وحتى التخلص منها. لذلك، فإن الغرض من جميع العبادة / التخصصات والطقوس في الكنيسة هو إبقاء الناس في الدورة الإيجابية وتدفق الحياة. إنه لخدمة التطور الروحي (التطور) وضبط النفس للإنسان. إنها للمساعدة في العثور على مصدر الحكمة الحقيقية. هو تقريبها من جوهرها / روحها. إنه يحاول فهم البرنامج الإلهي والبرنامج الخاص بذلك الجوهر/ الروح. في هذا السياق، من أجل خلق وعي ومسؤولية عالية. لأنه في هذا العالم المليء بالغموض، فإن الإنسان كيان يفتح ستائر المجهول ويسعى باستمرار للوصول إلى سر المجهول. هذا الموقف هو في الواقع البحث عن معنى الإنسان المنفصل عن النور/ الحقيقة الإلهية. في اليوم الذي يولد فيه الإنسان، يبتعد عن الشفقة المغذية / راحة الرحم / الجوهر.

هذا الكسر هو بداية كل سلبية للإنسان. وبالمثل ، فإن الشخص المنفصل عن الجوهر الإلهي يفقد المعنى المغذي / راحة الحياة. بما أن روح الحب والبيت من الله، فالمحبة تعني أن نكون واحداً معه. تحويل إلى عش (يخرج). الأنانية، الإقصاء، التهميش، الحسد، الغيرة، الضغينة، الكبرياء، إلخ. مشتقات الكراهية والحقد تعني الاغتراب عن الجوهر/ المنزل. قلة قليلة من الناس هي القادرة على العودة إلى هذا العش قبل أن يموتوا، أي بينما هم لا يزالون على قيد الحياة. الغرض من مختلف التخصصات والطقوس الروحية هو توفير الصيغ لتلك العودة / التحول (الأساسي). هو التبرع بهذه الصيغ للإنسان. هو تحقيق النضج المطلوب والتكامل مع صيغ العائد / التحويل (الذاتي). إنه تطوير وتنمية الوعي الأساسي بالنور/ الحب الإلهي. أن نكون مصدر إلهام في الطريق إلى هذا الهدف. هذا الموقف القائم على البصيرة يزود الناس بسمات / فضائل اجتماعية مختلفة تثريهم. لأن الإنسان يتذكر أنه إنسان ذو فضيلة ويتجاوز حدوده بالفضيلة. يمكن للإنسان أن يسافر فقط على أجنحة الفضيلة. عندما ينسى الإنسان الفضيلة، تصبح آفاقه مظلمة، يفقد الأمل، تضيق روحه. حياة بلا فضيلة تقود المرء إلى ظلام اليأس والبؤس. لذلك تصير الحياة جميلة بالفضيلة التي تبث روح الإحياء في الحياة. من فقد فضيلته يصبح قبيحًا. يفقد إنسانيته. وهذا الوضع يقضي تماما على الحياة. كما هو معروف، هناك مناطق عمياء ومظلمة داخل الناس تخدع النفس من وقت لآخر، وتميل إلى الأنا / الغش / الماكرة، وترفع من ذواتها. الدلالات والمعاني في الطقوس الروحية تذكر الناس بالمثل الأعلى. تساعد على إضاءة المناطق العمياء والمظلمة بأضواء / صور جديدة. إنه يكسر تأثير السمات المذكورة أعلاه التي تخدع الناس وتؤدي بهم إلى الخطأ. في الواقع، من خلال تحويل هذه السمات إلى نظرة إيجابية، فإنه يقوي الناس بمسؤولية أخلاقية عالية. يطور التعاطف الاجتماعي. بينما يقوده هذا إلى فهم حالة الناس وحزنهم وهمهم في الحياة الاجتماعية، فإنه يدفعه إلى القلق بشأن مشاكلهم وينخرط في سلوكيات مفيدة مبنية على التعاون. هذا النهج، الذي هو جوهر الروحانية، هو **"لأني جعت فأطعمتموني. عطشت فسقيتموني. كنت غريبا فآويتموني.. عريانا فكسوتموني. مريضا فزرتموني. محبوسا فأتيتم إلي.. فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين: يارب، متى رأيناك جائعا فأطعمناك، أو عطشانا فسقيناك؟ ومتى رأيناك غريبا فآويناك، أو عريانا فكسوناك؟ ومتى رأيناك مريضا أو محبوسا فأتينا إليك؟ فيجيب الملك**

ويقول لهم: الحق أقول لكم: بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر، فبي فعلتم."
(متى 25 :34-40)

تأثير الطقوس الروحية

تظهر الحقائق العلمية أن التعاطف الاجتماعي، الذي يوسع دائرة الإيثار، له مكانة مهمة للغاية في الحياة. من الواضح أنه حتى تقديم خدمة صغيرة يجلب الفرح والسلام لقلب المرء وله آثار إيجابية على كل من الفاعل والشخص الذي يراها. لذلك، بدون تأثير/ انعكاس / انضباط الطقوس الروحية، ليس من السهل علينا تصحيح ميولنا الخفية الضارة، وفتح أعيننا على قلوبنا، وإبقائها مفتوحة طوال الوقت، ورؤية التجلي / التأمل الإلهي في كل مكان وفي كل شيء. إذا استطعنا استيعاب وادراك الدلالات التي تم التأكيد عليها في الطقوس الروحية وجعل هذه الارتباطات جزءًا من جوهرنا وفتحنا وعينا بها ، فيمكننا أن نعيش روحانيتنا على أكمل وجه في هذا اللباس العالمي الذي يتكون من الجسد المادي ونرتقي بثقة إلى خطوات التطور. هذا سيفتح الباب لمزيد من النمو والتمايز في عالمنا الروحي. لأن عين القلب، التي تنقل الحقيقة إلى الروح، تستطيع أن ترى خلفية الجزء الذي لا نستطيع رؤيته بالعين الجسدية. الأشخاص الذين يصلون إلى هذا المنظور ينظرون إلى الحياة بالحب الإلهي الحقيقي، وبالحب للكون، والحياة بوعي كلي / شامل. لا يمكن للإنسان الذي تمكن من فتح قلبه ورؤية العالم بتلك العين الصافية، أن يميز بين الآخرين، وأن ينظر إلى الحياة بعيون الرجال والنساء، وأن يصنف، ويفصل، ويغوي، ويقوم بتضليل الحياة أو خداعها أو التلاعب بها أو استغلالها أو الإساءة إليها. لأن القلب هو مكان تلتقي فيه الحقائق الإلهية مع حقائق الحياة. من عمي قلبه وفقد عينيه الروحيتين هو إنسان بعين واحدة وأذن واحدة وعالم واحد فقط. مثل هذا الشخص لا يمكنه رؤية أو سماع أو تجربة أي شيء بشكل كامل. لأن العين الجسدية التي تنظر إلى الحياة بعين سلعة ليس لها قلب ولا شعور.

عندما نقيم كل هذه الروايات بموضوعية، سنرى أن جغرافية بيث نهرين / بلاد ما بين النهرين، مهد الثقافة السريانية، تتميز منذ فترة طويلة بالسمات الصوفية لمختلف الطقوس التي تثري / تثري الحياة. عزز تاريخ بيث نهرين المضطرب الجذورالصوفية للطقوس ذات

الخصائص الثقافية، وإن كان ذلك مثل الطحالب التي تنمو بين الأحجار القديمة في قلوب السريان المنتشرين في جميع أنحاء العالم. لذلك، لا تزال ملامح / انعكاسات هذه الجذور الصوفية موجودة وتبقى حية في بلدان مختلفة من العالم في الشرق والغرب. لا تزال الكنائس السريانية ذات الأصل الأنطاكي،[1] والتي تشكل الوريد الرئيسي للمسيحية الشرقية، تواصل هذه الطقوس، التي لها سمات صوفية، في شكل صلوات وعبادة يومية / أسبوعية.

الطقوس الروحية التي تمارس في الكنيسة أثناء العبادة الجماعية هي في طليعة هذه الانعكاسات / السمات الصوفية. هذه ممارسات تتكرربتواترمعين، وبنفس الطريقة، وحتى في نفس الوقت، من أجل تنمية الإنسان، وتحويل الصورالنمطية / الأفكار، وجلب الأخلاق الحميدة إلى الشخصية، وتنضج بهذه الأخلاق. وتعزيزالنزاهة الشخصية / الاتساق، وزيادة الاتصال الإلهي، وجعل هذا الاتصال قويًا ودائمًا. هذا ليس مجرد تطبيق. لا غنى عن الطقوس للتعلم واكتساب العادات. تستخدم هذه الطريقة على نطاق واسع في جميع أنظمة التعليم وجميع الدراسات التي تعطي الأولوية للتطوروالتحول الشخصي. لأنه لا يمكن للإنسان أن يتعلم المعلومات التي يحملها في ذاكرته إلا إذا استطاع حفظها لفترة طويلة. مرة أخرى، هذا مهم جدا. مع التكرار، يتم نقل معلومات الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى. مرة أخرى ، يضمن استمرارية المعلومات الموجودة في الذاكرة.

الغرض الرئيسي من تطبيق الطقوس الروحية هو تعليم الناس ما يجب عليهم وما لا يجب عليهم فعله، أولاً من الداخل إلى الخارج ثم من الداخل إلى الخارج. هو التأكد من أنه

[1] الكنائس التي تشكل النواة الأساسية للمسيحية الشرقية والتي تستخدم السريانية كلغة طقسية حتى اليوم هي كالتالي: الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، الكنيسة السريانية الكاثوليكية، الكنيسة المارونية - باللغة المحلية - اللهجة الغربية للسريانية. تستخدم الكنيسة الآشورية الشرقية الرسولية والكنيسة الكلدانية والكنيسة الشرقية القديمة اللهجة السريانية الشرقية في اللغة المحلية. بعد القرن السابع ، قطعت الكنيسة الملكانية (الروم الأرثوذكس والكاثوليك) ارتباطها العضوي بالسريان وتحولت إلى اللغة العربية. المصدر الرئيسي للطقوس الروحية التي تمارس في هذه الكنائس هو طلاقة ووضوح الروح المتطورة التي أحاطت بالقرنين الثالث والخامس. إنه مصدر إلهام لأعمال الشخصيات القديسة، وخاصة أولئك الذين نشأوا في أكاديميتي نصيبين وأورفة وكانوا أسلاف وخلفاء القديس مار أفرام .

يسيطر على دوافعه السيئة بما تعلمه، ولديه أخلاق جيدة، وينمو/ ينضج بهذه الأخلاق الحميدة. إنها المساهمة في الانتقال من السلطة إلى الفعل من خلال توليف ما تعلمه الناس في أنفسهم مع شخصيتهم الأصلية. لأن ما ينعكس في الخارج هو ما يحدث في العالم الداخلي. لهذا السبب، من المهم جدًا تحقيق الانسجام في العالم الداخلي وكذلك الانسجام في العالم الخارجي. على الرغم من أن هذه مسألة عملية بدء، فبفضل ممارسات الطقوس الروحية، يختبر الناس ما تعلموه / معرفتهم في الحياة وينقلون تلك المعرفة إلى الحياة. يصل الأمر إلى درجة أنه، بفضل هذه المعلومات، يجعل تطبيق الأمريبدو وكأنه يتنفس. هذا يعني التماهي مع الانضباط والتعليم القائم على ممارسة الطقوس. وهكذا، تتوج كل حالة وموقف للإنسان بنور يفيض منه. ومع ذلك، فإن تحقيق ذلك يختلف باختلاف معدل اليقظة الداخلية والوعي الروحي، وكذلك من شخص لآخر.

في الثقافة السريانية، تعلق أهمية كبيرة على العبادة الصادقة والطقوس التي يؤديها القلب / الروح. لأن الصلاة التي يتم إجراؤها بالتنسيق بين العقل والجسد والقلب لها تأثير كبير. إذا بذل الإنسان نفسه للعبادة، وكان هناك بقلبه وروحه وعقله، وإذا كان في هذا التدفق، فهذه صلة إلهية. ومع ذلك، إذا لم يتم توفير الحالة العقلية المناسبة، فلن يتحقق الغرض ولن يتحقق التطبيق الصحيح والمرحلة الصحيحة. لأنه من المهم جدًا أن تكون عقليًا / تبقى في الوقت الحالي (أي، عدم التشتت، عدم التخلص من الشعور بالوجود) حتى يحدث الشعور بالوجود. لذلك، فإن التحضيرالذهني ووجود اللحظة ضروريان وأساسيان في جميع الأعمال. نشوة الوجود المخبأة في اللحظة لا يمكن التقاطها بطريقة أخرى. إنه لا يعطي الروح الشفاء اللازم. في واقع الأمر، فإن مفهوم التأمل، الذي له تأثيرات مهمة على الغرب ومشتق من ثقافات الشرق الأقصى، ليس في الأساس سوى تعليم الناس للوجود في الوقت الحالي.

يعبر مار إسحاق النينوي (613-700) عن هذا الموقف على النحو التالي: **"الصلاة النقية ليست معرفة ولا كلام. إن إفراغ الوعي والعقل يهدأ المشاعر ويجعل الأفعال مسالمة ."**

وفي نفس الموضوع، يقول مار يوحنا (690-780) دالياثا أيضًا: **"من أراد أن يتذوق حلاوة المسيح، فليكن مجتهدًا في الصلاة. لأن الصلاة تقربنا إلى الله أكثر من أي عمل آخر. مع ذلك، يصعد العقل إلى الله. يصبح مثل الخالق. يقبل مكافآته. يكتسب أسراره. به يفتح الإنسان**

الباب على كنوز الرب. يصبح أمين الصندوق. يوزع كنوز الرب. معه يرى مجد الرب. إنه يصل إلى العالم الروحي بنور العظمة الإلهية الضبابي بدهشة وهدوء. لدرجة أنه تصغر في عينيه أعماله من الدهشة. لقد صُعق من الضوء المتعدد للتألق الذي يطل عليه. إنها حياة ومتعة العالم الروحي."

كتب ألبرت بوشار(1878-1934)، أحد الكتاب المعاصرين، في هذا السياق أيضًا: **"الصلاة قوة فعالة ، لها قوة غير محدودة لا يعرفها معظمكم. لكن احذر، هناك صلاة، هناك صلاة! الدعاء الحقيقي ليس كلمة، إنه غزارة من القلب، إنه هبة الروح. هل يفاجئك أن أفضل صلاة هي بلا كلام؟ فالصلوات المحفوظة والمقروءة من الكتب لا أثر لها إذا لم تُنطق من القلب بل تُقرأ فقط بالشفاه. الصلاة الحقيقية هي فكرة. الكلمة مجرد صوت بلا فكر، فارغ ولا معنى له. نظرًا لأن كل فكر هو اهتزاز، فإن الصلاة هي أيضًا اهتزاز، والقوة التي تسمح بقبول الصلاة تكمن في هذا الاهتزاز. إذن، القبول هو ضمن الصلاة نفسها، لا يعتمد على إرادة الشخص الذي يخاطبه. هذا هو السر كله، فالذي يصلي ويؤمن بقوة صلاته قد ربح القضية. الصلاة بدون إيمان لا شيء ، لا قيمة لها ... "**

وفقًا لآباء الكنيسة، إذا كان العقل والروح لا يرافقان الناس أثناء العبادة، فلا يمكن فهم المسيح، الذي يحمل الأسرارالإلهية، وهو جوهر كل الطاقات الإيجابية والمعرفة والحكمة والامتلاء. استيعاب الحب المسيحاني. بيت القصيد هو فهم المعرفة الروحية لهذا السرونقله إلى الحياة الاجتماعية. الغرض من الشخص الناقص (غير الكامل) والضعيف هو الشعور واستيعاب المعرفة الروحية لهذا السر في الحياة الفانية، لفهم تجربة النقص داخل نفسه، وتنمية هذا الوعي. لأنه قبل أن تُفهم تلك المعلومات الروحية، تمتلئ تلك الطاقة وتلك الحكمة، والامتلاء، والفراغ داخل الشخص، والناس يرتاحون، ويكتشفون أنفسهم، ويعرفون أنفسهم، ويجدون طبيعتهم الخاصة، وحب الذات، واحترام الذات، وتقديرالذات أو معرفة مكانهم، أو تجاوز المرئي أو أنه من غير الممكن بالنسبة له تجربة الانتقال إلى غير المرئي.

في الواقع، كل شيء/ كل عمل صالح يتم القيام به من حيث المساهمة في الحياة واستمرارية الحياة هو عمل عبادة. طالما أنها ليست رسمية، فإنها لا تظل رسمية. إذا كان كل ما نراه هو مظهر من مظاهر ما هو غير مرئي، فعلينا أن نحاول فهم المعنى الداخلي للشكل ونفعله بكل

إخلاص وببهجة وحب. ثم يصمت العقل، ويأتي الذكاء الروحي في اللعب، ويصبح العقل والجسد أدوات القلب / الروح. وذلك عندما يُفتح باب الحقيقة الإلهية. نور تلك الحقيقة يضرب القلب ويصبح القلب قلباً. بمعنى القلب الذي ينير العقل. إن اتحاد القلب والعقل هذا يحول كل ما يتم القيام به إلى متعة فريدة.

ومع ذلك، يجب أن نعلم أن الوعي بهذه القصص يتطلب الحب والمعرفة. تتطلب المطالبة بهذا الوعي الجرأة والشجاعة. لأنه ليس من السهل مواجهة هذا الوعي. لأن المعرفة التي تأتي مع هذا الإدراك والوعي الذي يتم التقاطه تخرج الناس من منطقة الراحة التي اعتادوا عليها. إنه يكسرعقولهم. إنه يحول تصوراتهم الداخلية. هذا يستلزم مسؤولية كبيرة. لهذا السبب، يتجنب معظم الناس دخول هذا المجال. إنها تفضل أن تظل مضطربة في الراحة النسبية لمساحتها. وفقًا لبحث علمي ، تفرز الغدة الصنوبرية[2] في الكائن البشري عددًا قليلاً جدًا من الهرمونات عند مستوى سطح البحر، بينما تفرزالمزيد من الهرمونات في المرتفعات العالية. .لذلك، في التاريخ، تم بناء المعابد (الكنائس/ الأديرة) على أعلى مستوى ممكن في بيث نهرين / بلاد ما بين النهرين. على الرغم من وجود أسباب مختلفة وراء ذلك، فإن السبب الرئيسي وراء بناء المعابد التاريخية في الأماكن المرتفعة هو تمكين الناس من إقامة علاقات أكثر مع أبعاد الوعي الأعلى في جوهرهم / روحهم بمساعدة هرمون السعادة الذي يفرز من

[2] هناك الكثير من المعلومات حول الغدة الصنوبرية في الموارد. تُوصف الغدة الصنوبرية ، التي يُعرف عنها أنها توفر الصلة بين الروح والجسد، بأنها العين الثالثة. الغدة الصنوبرية هي غدة صغيرة تقع في الجزء المركزي هندسيًا من الدماغ ولها تأثير كبير على حياة الناس. هذه القطعة من النسيج، التي تتمثل مهمتها الرئيسية في الدماغ في أداء وتنظيم إفراز السيروتونين والميلاتونين، لا يُنظر إليها على أنها قطعة بسيطة في أجسامنا. هناك شائعات لا حصر لها تظهر أن أصل الغدة الصنوبرية يعود إلى العصور القديمة. من الممكن الوصول إلى جميع أنواع المعلومات حول الموضوع على الإنترنت.

الغدة الصنوبرية. يؤدي هذا إلى انفتاح الدماغ البشري وإدراك الأسرار / الحقائق الموجودة فيه بسهولة أكبر.[3]

لذلك، فإن المعابد (الكنائس والأديرة) التي بنيت في العصور القديمة في بيث نهرين كانت دائمًا تهمس لنا بأسرار الحكمة الأبدية. تذكرنا تلك الأماكن بعدم إلحاق الضرر بالكون والبشر، الذين هم الهيكل / المعبد الحي لله، بمعنى آخر يجب أن نعتز به ونقدره. وفي ظروف الحياة اليوم، يقدم منطق **"الشوموليو / التكامل"** للوعي المستيقظ كصيغة حياة ضد جفاف الروح. صارخاً **"مبدأ الاجتهاد والمسؤولية وعدم الضرر"** الذي هو جوهر طبيعتنا البشرية ...

يجب أن يكون معروفًا أنه بغض النظر عن الرتبة والمنصب، فإن كل فرد مسؤول بشكل متساوٍ عن انضباطه وتطوره الروحي. هذا المبدأ، الذي يجب الوفاء به مع الوعي بالنقص / الضعف، يهم الجميع، من الكبير إلى الصغير. لأن الحياة الروحية، وهي مهمة جدًا حتى لا يتم إهمالها من حيث الحياة الأخلاقية / الصحية والأبدية، هي ظاهرة فعالة تؤثر على جميع مجالات الحياة الاجتماعية. أولئك الذين يفهمون هذه الظاهرة الأساسية يصبحون هدية لأنفسهم وللحياة. يتم إضافتهم إلى الحياة كحلقة مختلفة. لأن الغرض الوحيد من الحياة ليس إنقاذ اليوم، بل تمجيد الحياة. للحفاظ على قدسية كرامة الإنسان. إنه يأخذ مكانه في تدفق الخليقة. عند القيام بذلك، فإن إعطاء الأولوية للمصالح الذاتية للفرد فقط سيكون نهجًا يقوض استدامة الحياة. وفقًا لتقاليد الثقافة السريانية القائمة على النظرة الشمولية والرحمة، القمح وما إلى ذلك في سهول بلاد ما بين النهرين. يتم إلقاء حبوب البذور في الحقل، بعد طقوس معينة، في فعل حب. قبل قول **"هذا ما أحتاجه"**، فإن **"طقوس الزراعة "** الرائعة هذه، والتي تم إنشاؤها باستخدام شعار **"ما الذي يحتاجه"** وتتعارض مع الأساليب الأنانية الحالية، تعبر عن المعنى/ السياق الذي أريد التأكيد عليه جيدًا. تم سماع طقوس العبادة / الصلاة المعنية في قرية حسنه

[3] ربما لهذا السبب، فإن الكتاب الأقوياء في الأدب السرياني، كانوا في جبال أورفة وملاطية، في جبل كاشياري / كاشير، والتي تعني **"جبل المجتهد"**، في طورعبدين، في كبار، كاردو (جودي) وفي الأديرة التي أنشئت في جبال أخرى بالمنطقة، أنتجت أعمالاً أدبية.

(كوسرالي)[4] قريبًا. ألقى المزارع بذرته في الحقل بالصلاة التالية من قلب واسع: "يا إلهي! فليكن نصيبك الأول في هذه البذرة التي زرعتها. بعد ذلك، الجيران، والأيتام، والمشردون، والأرامل، والمعوزون، والفقراء، والمقعدون، والمكفوفون، والمعاقون جسديًا، وجميع المحتاجين، والطيور، والنسور، والحيوانات كلها سيكون لهم نصيبهم ...

لا ينبغي أن ننسى أن معنى الطقوس الروحية التي تفتح أبواب الرأفة والرحمة والأخوة الروحية في الثقافة السريانية مقدس للغاية. أولئك الذين لا يفهمون معنى تلك الطقوس ويفقدون هذا المعنى رغم أنهم يفهمون، للأسف يفقدون عقلهم. لأن العقل الذي لا يفهمها بطريقة متماسكة هو عقل هارب. مثل هذا العقل لا يستطيع (ولا يستطيع) أن يكافئ أو يتوج الأفكار الراسخة بالحماس الحقيقي للوجود والفرح الدائم للحياة. يتركه وحده مع التصحر الفكري. لهذا السبب لا يستطيع أن يرى أو يسمع أو يعيش أي شيء بشكل كامل. لديهم آذان لكنهم لا يسمعون. لديهم عيون ، لكنهم لا يبصرون. لأنه لا يوجد شخص أصم أكثر من شخص لا يريد أن يسمع ، ولا يوجد شخص أعمى مثل شخص لا يريد أن يرى.

من يدري، ربما كان لدى مار إيسحق الأنطاكي (ت: 491) مثل هذا الشعور، **"الحقيقة أعلى من السلطة، والجهد أعلى من السلطة. العدل أيضا أقدم من القواعد والطقوس / ܡܢ ܫܪܪܐ ܡܪܘܬܐ ܥܠܝܐ. ܘܥܡܠܐ ܡܢ ܫܘܠܛܢܐ. ܟܐܢܘܬܐ ܬܘܒ ܩܕܝܡܐ ܡܢ ܢܡܘܣܐ ܘܡܢ ܥܝܕ̈ܐ "**، بكل جمالياتها، بقيت كميراث.

لا ينبغي أن ننسى أن الدائم هو اكتشاف جوهرنا. إنه لتحرير جوهرنا من الأنا[5] وجميع أنواع النوايا والأفعال المؤذية والسامة للأنا. لأن أهم تحول هو تحرير الأفكار من الحدود

[4] في 31 أغسطس 2021، قمنا بزيارة قرية حسنه مع أبونا بتروس كولتشه الغالي، الذي كان يعمل في اسطنبول. خلال هذه الزيارة، سمعت عن **"طقوس الزراعة"** التي تشمل جميع معاني الإيثارالنشط والتي تنتقل من جيل إلى جيل، من زعيم القرية إليشاع بكتاش. لقد فوجئت عندما سمعت لأول مرة في أذني. في بحثي الأخير، علمت أن طقوس المحاصيل هذه موجودة أيضًا في قرى سريانية أخرى في المنطقة.

[5] كتبت نيل كون، إحدى الكتّاب البارزين في تركيا، ما يلي عن الأنا في منشوره على صفحته على الفيسبوك في 21 أكتوبر 2014: **"ما يقال ويفعل بضرورة أن يكون على حق هو محاولة لإنقاذ الكبرياء**

المصطنعة. أعظم إنجاز هو تحرير العقل من الصور النمطية. أهم ثورة هي الثورة في العالم الداخلي. بمجرد أن تبدأ هذه الثورة ، وهي رحلة اكتشاف الذات ومعرفة الذات ، فإنها لن تنتهي. هذا هو الهدف الرئيسي لوجودنا. كل شيء آخر هو مجرد أداة في هذه الرحلة. لا يمكننا فهم الحالة العامة للإنسانية عندما ننظر إليها من خلال عيون سلعة / شيء. دون أن نفهم أن السلعة ليس لها قلب، لا يمكننا أن نفهم الإنسانية ولا نفهم أنفسنا. لأن الفهم يعني قبول الحياة ككل، والتحول وتصبح أخلاقيًا. إذا كان الفهم هو التحول، فوفقًا للواقع الحالي، يجب أن تتغير الأنا / الذهن بروح المسيح، إذا لم يتم تغييرها وإضفاء الأخلاق عليها من خلال تعليم الطقوس، فعندئذٍ لم نفهم المسيح. لأن الغرض الأساسي من الطقوس هو نزع ملابس خليقتنا القديمة، ولبس المسيح، ونشبه المسيح، ونحقق تحولنا الداخلي مع روحه.

كما قيل؛ **"أولئك الذين يرمون الحجارة في كل وقت لا يستطيعون التفكير بحكمة. لا يمكن للقلب أن يتشكل في بيئة صاخبة"**.

ملفونو يوسف بكداش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين

المجروح من الأنا العصابية والتسترعلى الشعور بالذنب الذي شعرت به بسبب الخطأ / الظلم المرتكب. لذلك، حتى لو تمكنا من الظهور بشكل صحيح في عيون الآخرين، فهذا هو السبب في أن هذا الشعور بالنجاح (!) لا يمكن أن يزيل قلقنا. القدرة على محو الشعور العميق بـ "الشعور بعدم القيمة أو عدم الأهمية أو عدم الأمانة"، بغض النظر عن مدى تضخم الأنا العصابية مع التبرير.